

* من قصص الصليلات في العصر الذي كانت به البادية تغزي بعضها وتنهب الحلال غزا العقيد لزام أبو ذراع أحد مشايخ الضفير على قبيلة الصليلات من الدهامشة من العمارات فأخذ من ضمن ما أخذ ظبيه ذلول عبدي بن شعبان الصليلي وكانت الذلول والفرس الأصيل من أعظم الغنaim عند البادية قديماً ثم أن عبدي الصليلي أغار فأخذ أبل مقابل الذلول وكانت تسمى وسقه ثم أن لزام طلب مبادلة الأبل بالذلول فتم له ذلك وأعيدت ظبيه لصاحبها فقال الشاعر عوض الزميع بن صليهم الصليلي عندما شاهد ذلول عبدي عند لزام وذلك قبل أن يستعيدها :

يا صحن لف السكاره وعظنيها	يا بعد من لامحت عقب غاييها
كبدي اللي حاميات مكايوها	من هواجيس الضحى يوم تضربها
عيني اللي نثرت كل ما فيها	كيف ظبيه عند لزام راكبها
بندي بالكون ما احلا مراميها	حين أتله وأصفر القفش عاقبها
ما احلا حس المثاري بتاليها	مع ضلال الصبح يركض مجنبها
يعلم الله يوم تمشي تمديريها	كنها اللي سمعت الشيخ خاطبها
جادل قامت تعاند بنيخيها	نقضت فوق الترايب ذوايبها
دمثت الفخذين وقطم مواطيها	تسبق الجمعه إلى ضاع مدبها
وقال حسين بن قطنان الضفيري	هذه الأبيات من قصيدة مجاوباً عوض الزميع الصليلي على لسان لزام أبو ذراع يقول :

أرزمت ظبيه تبي دار اهاليها	أرزمت جعل الحناشل اتقلبها
حایل تبي مثل فعل راعيها	عبدي اللي مع هل الجيش يتعبها
من يقول الناس تنسى عوانيتها	والمكينة كود تفرك لوالبها
أحمد اللي فكني من بلاويها	وأحمد اللي فكني من نشايبها

وبعد نشر هذه القصة جاء تعقيب من الأخ خالد الصليلي حيث ذكر أن الصليلات كانوا جيران للظفير وبني حسين خاصة والسويط بحكم الحلف والجيره مع الظفير الذي تم بينهم والجيره مع السويط وقبيله الظفير قصة العقيد معتق بن شعبان راعي العلطا ووتيد بن صليهم فقد أخذ الشيخ لزام ابا ذراع شيخ الصمد من الظفير من الشعيب ابل واباعر وكانت بهن من الابل ذلول لوتيد بن صليهم طيه وغاليه عنده اسمها ظبيه يحسبها هي ظبيه ذلول الشيخ عبدي بن شعبان وعندما ذهب اليه لاسترجاعها لم يجبه